

«كتاب اللام ألف»

وهو باب واحد.

٣١٩ - باب «لا»^(١)

«لا» حرف موضوع للنفي. وَقَدْ يَكُونُ بمعنى «لَمْ» وأنشدوا من ذلك:

إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ فَاغْفِرْ جَمًّا
وَأَيَّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمَّا^(٢)
أي : لَمْ يُلَمَّ.

وذكر بعض المفسرين أن «لا» في القرآن على ثلاثة أوجه: (٣) -

أحدها : بمعنى التَّنْهِي^(٤). ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ﴾^(٥).

وفي الأعلى : ﴿سَنُقَرِّبُكَ فَلَا تَنْسَى﴾^(٦)، وَلَهُ نَظَائِرُ كَثِيرَةٌ.

(١) معاني للحروف / ٨١، الأهمية / ١٥٨، الجني الداني / ٣٠٠.

(٢) لأبي خراش الهذلي، كما في البيان في غريب إعراب القرآن ٢ / ٥١٤.

(٣) وجوه القرآن ق / ١٣٢، إصلاح الوجوه / ٤٢٥.

(٤) ساقط من س .

(٥) آية : ٧٧.

(٦) آية : ٦ .

والثاني : بمعنى النهي . ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ﴾^(٧)، وفيها: ﴿فَلَا زَفَتْ وَلَا فَسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾^(٨).

وفي القصص: ﴿وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾^(٩).

والثالث : بمعنى «لَمْ». ومنه قوله تعالى: (في سورة القيامة)^(١٠): ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى﴾^(١١)، أي: لَمْ يُصَدِّقْ وَلَمْ يَصَلِّ، قاله ابن قتيبة^(١٢).

(٧) آية : ٣٥ .
(٨) آية : ١٩٧ .
(٩) آية : ٧٧ .
(١٠) ساقط من س .
(١١) آية : ٣١ .
(١٢) تأويل مشكل القرآن / ٥٤٨ .